

Journal of Arabic Research

eISSN: 2664-5807, pISSN: 26645815

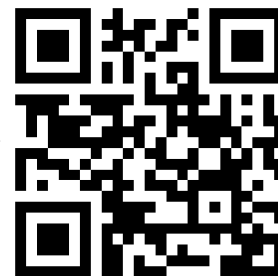
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad

Journal Website: <https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Vol.06 Issue: 01 (Jan-June 2023)

Date of Publication: 30-June 2023





HEC Category: Y (July 2022-2023)



<https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Article	تمثلات اللغة الإنجليزية في السرد الروائي في رواية " صفر سے ایک تک. " للأديب مرزا اظہر بیگ _ دراسة تحليلية Representations of the English language in novel narratives In the novel "Safar Sik Ik Tak" By the writer Mirza Athar Beg - An analytical study
Authors & Affiliations	Muna Handaqa Ahmed Mehmood Assistant Professor, Department of Urdu Language, Al-Azhar University, Egypt
Dates	Received: 07-07-2023 Accepted: 12-12-2023 Published: 31-12-2023
Citation	Professor Al-Ruki Sakina, 2023 تمثلات اللغة الإنجليزية في السرد الروائي في رواية " صفر سے ایک تک. " للأديب مرزا اظہر بیگ _ دراسة تحليلية [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: < https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722 > [Accessed 25 December 2023].
Copyright Information	تمثلات اللغة الإنجليزية في السرد الروائي في رواية " صفر سے ایک تک. " للأديب مرزا اظہر بیگ _ دراسة تحليلية by Professor Al-Ruki Sakina, is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 ©2023 International
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad

Indexing & Abstracting Agencies

 IRI Islamic Research Index	 Australian Islamic Library AUSTRALIAN ISLAMIC LIBRARY From darkness to light www.AustralianIslamicLibrary.org	 HJRS HEC Journal Recognition System	 DRJI DRJI
---	--	---	--

ABSTRACT

Modern linguistic studies pay great attention to the study of the literary text, using many tools that enable them to read the details of the Arabic vocabulary, to read the updated text, to study its meaning, and to explore its meaning, and to discover on the one hand the functions of the language, and on the other hand, the ability of writers to use it, and to benefit from it. potential And the relationship between the language and rhetoric is manifested in its dialectic that explores ideas, and the vision of the characters in the eyes of the writers. The languages of the world are subject to you, and they interfere with each other due to many factors such as colonization, globalization and other factors, and this does not apply to the Urdu language only, but to all languages that seek to keep up with the development of civilization, and the technology puts the English language at the head of the most effective languages in the process of interaction. Social and modern civilization, and it is natural that this influence is reflected on the literature and speech of Al-Sardi, and the novel "Zafar Se Ek-Tak" ie: From Zero to One by Mirza Athar Beg is one of the literary examples that express this.

اهتمت الدراسات اللغوية الحديثة بشكل كبير بدراسة النص الأدبي، مستخدمة في ذلك للعديد من الأدوات التي مكنتها من قراءة تفصيلات لغته السردية قراءة متجددة ساعدت في نقدها، والتعمق في مدلولها، وكشفت من ناحية عن وظائف اللغة، ومن ناحية أخرى قدرة الأدباء في توظيفها، والاستفادة من إمكاناتها. وتتجلى العلاقة بين اللغة والسرد الروائي في جدليتها التي تكشف أفكار، ورؤى الشخصيات المحملة بوجهة نظر الأديب . ولغات العالم تحتك، وتتداخل فيما بينها بفعل العديد من العوامل كالاستعمار، وثقافة العولمة وغيرها من العوامل الأخرى، وهذا الأمر لا ينطبق على اللغة الأردية فقط بل على كافة اللغات التي تسعى

إلى مواكبة التطور الحضاري، والتقني فتأتي اللغة الإنجليزية على رأس اللغات المؤثرة في صيرورة التفاعلات الاجتماعية، والحضارية المعاصرة، ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك التأثير على الأدب وخطابه السردية، وتأتي رواية " صفر س ے ايڪ ٽڪ " أي : من الصفر إلى الواحد لمرزا اطهر بيگ " كأحد النماذج الأدبية التي تعبر عن ذلك .

إشكالية الدراسة :

أصبح للغة الإنجليزية تأثيرها الواضح على اللغة الأردنية بسبب العديد من العوامل كالاستعمار، وسياسة العولمة، والطفرة التكنولوجية المعلوماتية فأحدثت تغييراً في خصوصياتها اللغوية؛ ومن ثم الثقافية؛ ويعد السرد الأدبي الروائي من بين المجالات المعرفية التي تأثرت بهذا الأمر.

هدف الدراسة :

يكمن هدف الدراسة في السعي إلى الكشف عن تمثيلات اللغة الإنجليزية في النصوص السردية التي أدرجها " مرزا أطهر بيگ " في روايته " صفر س ے ايڪ ٽڪ "؛ لتلمس من خلالها واقع السرد الروائي الأردني المعاصر، وكيفية توظيف الأديب " مرزا اطهر بيگ " لهذه اللغة، وذلك من خلال نماذج مختارة من الرواية .

أهمية الدراسة :

1- إن دراسة تمثيلات اللغة الإنجليزية، وكيفية توظيفها في النص الروائي في رواية " صفر س ے ايڪ ٽڪ " يلفت الانتباه إلى واقع السرد الروائي في الأدب الأردني المعاصر، ومدى تأثيره بثقافة ما بعد الحداثة في ظل اجتياح العولمة، والطفرة التكنولوجية والتقنية الراهنة .

2- إن دراسة تمثيلات اللغة الإنجليزية تمكننا من التفريق بين الأصلي والمقترض في اللغة الأردنية، إلى جانب الوقوف على التطور التاريخي له، وأسبابه، وتداعياته.

3- إن هذه الدراسة تعطي مساحة لدراسة نموذج روائي لأعمال " مرزا اطهر بيگ " التي لم تحظ بدراسة كافية خاصة في ضوء الدراسات اللغوية .

منهج الدراسة :

تتبع الدراسة المنهج التحليلي الذي يعمل على التحليل اللغوي للنصوص، من أجل الوقوف على السمات اللغوية في الرواية محل الدراسة .

هيكل الدراسة :

من أجل الوصول إلى الهدف من الدراسة تم تقسيم البحث إلى : مقدمة، ومبحثين، وخاتمة .

المقدمة : وفيها عرض لموضع الدراسة، وأهميتها، والهدف منها، والتعرف على المنهج المتبع .
المبحث الأول : وهو مبحث تعريفي جاء تحت عنوان " عوامل تأثير اللغة الإنجليزية في اللغة الأردنية " وفيه تم إلقاء الضوء أولاً على الخلفية التاريخية التي تربط بين اللغتين الإنجليزية والأردنية، ثم عرضنا للعوامل التي ساعدت على انتشار المفردات الإنجليزية في اللغة الأردنية .

المبحث الثاني : وجاء تحت عنوان " تمثلات اللغة الإنجليزية في الخطاب السردي رواية " صفر سـے ايک تک " لميرزا اطهر بيگ " وينقسم إلى ثلاث محاور كالتالي :

المحور الأول : التعريف بموضوع الرواية

المحور الثاني : مرزا أطهر بيگ : حياته وآثاره . وفيه نلقى الضوء على حيات الأديب وأعماله .

المحور الثالث : تمثلات اللغة الإنجليزية في السرد الروائي في رواية " صفر سـے ايک تک " ، وفيه نتناول كيفية عمل مرزا أطهر بيگ على استحضار اللغة الإنجليزية، وتوظيفها في سياق سرد الرواية محل الدراسة .

الخاتمة : وفيها عرض للنتائج التي توصل إليها البحث .

وفي النهاية تم تذييل البحث بقائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول

عوامل تأثير اللغة الإنجليزية في اللغة الأردنية

قبل أن نتعرف على الأسباب التي ساعدت على تأثير اللغة الإنجليزية في اللغة الأردنية وجب علينا أولاً إلقاء الضوء على الخلفية التاريخية للعلاقة بين اللغتين الإنجليزية والأردنية .
في البداية لابد أن ننوه إلى أن اللغة الأردنية قامت، ونشأت على الاقتراض من لغات مختلفة، وهي الهندية، والفارسية، والعربية، والتركية، والفرنسية والبرتغالية الإنجليزية (¹) وكانت قد تشكلت، واستقرت في نطاق تلك اللغات، ثم بدأ الاقتراض من اللغة الإنجليزية في مرحلة تالية بفعل الاستعمار البريطاني أولاً، ثم بعد ذلك بفعل مستحدثات العصر، والوضع الثقافي

¹ - اردو لسانيات، شوکت سبزواری (ڈاکٹر)، ایجوکیشنل بک ہاوس علی گڑھ، 1990ء، ص 101 .

والاجتماعي السائد . وجددير بالذكر أن أهالي شبه القارة الهندية في فترة الاستعمار البريطاني كانوا يفضلون استخدام اللغات مثل العربية، والفارسية، والتركية التي تعزز من إحساسهم بهويتهم الإسلامية، وهذا الأمر صحيح إلى حد كبير، ولكنه يقتصر على فترة زمنية محددة تاريخياً، وهي فترة الاستعمار البريطاني لشبه القارة الهندية خلال القرنين الثامن عشر، والتاسع عشر، وحتى الاستقلال. وكان هناك صراع بين اللغتين الإنجليزية والأردية من أجل الهيمنة اللغوية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الماضيين، وقد كان مبنياً على نوع من موازنة الأهمية التي كانت في النهاية لصالح اللغة الإنجليزية، وذلك على الرغم من أن اللغة الأردية كانت لغة الثورة، وملهمة التحرر الوطني، إلا أن الأمور الاقتصادية والتجارية، التي كانت تتعلق بالكيان البريطاني بشبه القارة كانت قد غيرت الموازين لصالح اللغة الإنجليزية التي أصبحت اللغة السائدة في العلوم، والاقتصاد، والتكنولوجيا منذ ذلك الحين؛ لتصبح أكثر انتشاراً، وتحديداً في النصف الثاني من القرن العشرين، وحتى وقتنا الحاضر. وبطبيعة الحال، أصبح الناطقين باللغة الأردية، بشكل مباشر أو غير مباشر على اتصال باللغة الإنجليزية، فاستخدموها كوسيلة للتعليم على مختلف مستوياته، واعتمدوا في المعجم الأردني الكثير من الكلمات الإنجليزية، والجزء الأكبر منها علمي، وتقني، وثقافي . (2)

وعلينا في هذا المقام أن نلقى الضوء على مكانة اللغة الإنجليزية كلغة مانحة، والتي كانت قد تم الاعتراف بها عالمياً . وبما أن هيبة الثقافة مرتبطة بالقوة والهيمنة فإن لغة تلك الثقافات تكتسب أيضاً القوة والهيبة وفقاً لذلك، ولذا بدأت اللغة الإنجليزية تزداد أهمية منذ القرن السادس عشر مع تقدم العلوم والثقافة الإنجليزية وفي البداية كانت اللغات قد اقتضت مفردات بسيطة من اللغة الإنجليزية، ولكن حدث تغيير ملحوظ في عملية الاقتراض منذ مطلع القرن الثامن عشر الميلادي حيث ازداد عدد المفردات المقترضة من الإنجليزية من قبل لغات العالم المختلفة، وذلك بسبب هيمنة الثقافة الإنجليزية، وبسبب الهيمنة الاستعمارية لإنجلترا أيضاً على جزء كبير من العالم . (3) ثم بعد ذلك أصبحت اللغة الإنجليزية لغة عالمية في فترة قصيرة بسبب الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر.

2- - English Loanwords in Urdu Language, Ilyas khan, Aligarh Muslim University Aligarh, India,2018, p;3

3 - - Lexical Borrowing : A study of English Loanwords in urdu Language, Ali Ahmed,journal of critical Reviews, vol 8,issue 02, 2021.p:882 .

وفي بداية القرن العشرين تطورت حركة النقل براً بواسطة القطارات وجوا بالطائرات وبحراً عن طريق السفن فزادت حركة السياحة والتنقل بين بريطانيا وشبه القارة الهندية الأمر الذي سهل عملية انتقال المفردات الإنجليزية إلى اللغة الأردية بشكل ملحوظ، كما انتشرت حركة الترجمة وطباعة الجرائد والمجلات باللغة الإنجليزية في تلك الفترة . (4) وذلك إلى جانب ازدياد نفوذ وقوة اللغة الإنجليزية بسبب مكانة الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتمدت اللغة الإنجليزية في كافة تعاملاتها وأنشطتها من اقتصاد، وسياسة، وغيرها، وذلك في أعقاب الحرب العالمية الثانية حيث أصبحت لغة مشتركة عالمياً، فتم استخدامها في كافة التعاملات الدبلوماسية، ومن ثم أصبحت جزءاً من السياسة الدولية؛ فقد لعبت دوراً كبيراً في بناء عملية التواصل بين الدول والشعوب . وقد كان للاختراعات الحديثة مثل التلفاز، وأجهزة الحاسوب دور هام في انتشار اللغة الإنجليزية؛ حيث تم من خلالها بث الأفلام، والموسيقى الإنجليزية بشكل كبير خاصة في فترة الخمسينات، والستينات من القرن الماضي، ثم حدثت الطفرة التكنولوجية والرقمية، والتي تسببت في أن تصبح الإنجليزية لغة السلطة بعد حصولها على مرتبة عالية في مجالات الاعلام، والسياسة، والاقتصاد، والتعليم، والفنون، ومن ثم أصبحت اللغة الأولى، وصارت هيمنتها مقبولة في جميع دول العالم . وجدير بالذكر أن اللغة الأردية لم تتأثر باللغة الإنجليزية بشكل كبير أثناء فترة الاستعمار البريطاني على الرغم من كونها لغة الحكام آنذاك، وذلك لأسباب عدة هي :

- 1- أن اللغة الأردية لم تكن هي اللغة الوطنية لشبه القارة الهندية؛ حيث كان يتحدث بها في مناطق معينة فقط، ولطائفة بعينها، وهم المسلمون الذين لم يكونوا غالبية السكان، ومن ثم لم تواجه اللغة الإنجليزية وجهاً لوجه .
- 2- كان المسلمون هم حكام شبه القارة قبل الإنجليز الذين سلبوا منهم السلطة، ومن ثم لم يكرهوا البريطانيين، فحسب بل كرهوا لغتهم أيضاً، وهذا هو سبب رفضهم للعلوم الحديثة التي كانت لغتها الإنجليزية .

- English as a global language, Crystal, D. Cambridge, UK: Cambridge University, .press; 1997 . p: 99 .

4 - اردو زبان پر انگریزی زبان کے اثرات ، محمد بن عمر، بار اول، کتاب خانہ عابد روڈ وحید آباد دکن، 1955ء، ص 8-9 .

3- حاول المسلمون الحفاظ على لغتهم الأردنية التي تحفظ لهم هويتهم من أي اختراق للغة المستعمر البريطاني . (5)

وعلى الرغم من كل المحاولات التي قام بها المسلمون في الحفاظ على لغتهم إلا أنه كان للغة الإنجليزية تأثيرها على اللغة الأردنية، فظهر هذا التأثير على عدة مراحل : جاءت المرحلة الأولى مع بداية مجيء السياح البريطانيين إلى شبه القارة الهندية، وأنداك بدأ التأثير في اللغة الأردنية محدود للغاية؛ حيث انحسر في أسماء البضائع التي جلبها التجار معهم . والمرحلة الثانية : كانت مع بداية القرن السابع عشر عندما أصبح لشركة الهند الشرقية تأثيراً قوياً على السياسات المحلية، وخلال تلك الفترة كانت الكلمات الإنجليزية التي دخلت الأردنية مرتبطة بالسياسة إلى جانب الكلمات المتعلقة بالتجارة . وأما المرحلة الثالثة : فكانت مع بداية القرن الثامن عشر عندما حاول البريطانيون طرد الهولنديين والبرتغاليين من شبه القارة الهندية، وامتد سلطانهم على البلاد، ومن ثم حاولوا فرض اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم هناك . (6)

وفي كل هذه المراحل كان تأثير الإنجليزية على الأردنية في نطاق ضيق للغاية، إلا أنه بعد ثورة التحرير 1857م نستطيع القول أنه حدثت هناك طفرة، إلا أنها ليست كبيرة، ولكنها ملحوظة في اقتراض المفردات الإنجليزية حيث فرض الإنجليز اللغة الإنجليزية بدلاً من الفارسية، وأعطت اللغة الأردنية مكانة أقل الأمر الذي رفضه المسلمون آنذاك . وبمرور الوقت أدرك المسلمون بشبه القارة الهندية أنه يجب أن يكون لهم بلد خاص بهم يمكنهم فيه التحدث بلغتهم ويشعرون بهويتهم . (7) إلا أنه بعد قيام دولة باكستان كوطن خاص للمسلمين بشبه القارة وجدنا سيل جارف في اقتراض الكثير من المفردات الإنجليزية داخل اللغة الأردنية، وليس ذلك فحسب بل أصبحت لغة التعاملات الحكومية، والدواوين، بل ولغة التعليم في المدارس أيضاً، أي أصبحت اللغة الرسمية لباكستان (8) وهذا ما يثير الدهشة . ونفس الشيء ينطبق على اللغة الأردنية في الهند أيضاً من حيث الاقتراض من المفردات الإنجليزية.

ونستطيع أن نرجع ذلك إلى عدة أسباب هي :

⁵ - A Linguistic Study of Borrowings from English to Urdu, Muhammad Aslam Sipra, International Journal of Linguistics. Vol. 2No. 1: January 2023, p;204 .

⁶ - المصدر السابق ص 205.

⁷ - Conceptualizing range and depth in Indian English, World Englishes, Jean, D.S, 2001 145-159.

⁸ - أنظر : لسانيات اور زبان کی تشکیل، محمد اشرف کمال (ڈاکٹر)، بار اول، مثال پبلشرز، فیصل آباد، بدون تاریخ ، ص 87 .

1- أسباب سياسية

كان للاستعمار الإنجليزي نتائجه الملحوظة في نحو هوية الشعوب المستعمرة، فعمل على هيمنة لغته وفرضها على المستعمر من أجل إخضاعه بتغيير ثقافته، ومن ثم فكره عن طريق تفكيك البنية اللغوية-الثقافية له؛ وكانت شبه القارة الهندية إحدى تلك المستعمرات

2- أسباب اجتماعية

" قد يشعر المتحدثون بلغة ما بالحاجة إلى الاقتراض اللغوي ليس بسبب أن لغتهم تفتقر إلى مترادفات لمفاهيم معينة، ولكن لاعتقادهم بأن الكلمة (المكافئة) في اللغة المقترض منها إلى حد ما أفضل مكانة؛ فنلاحظ أن عدد من اللغات المحلية في المستعمرات السابقة كانت قد تبنت أعداد ضخمة من الاقتراضات من لغات المستعمر الأفضل مكانة " (9) كما أن المستوى الطبقي المتميز اقتصادياً يجعل الأفراد يستخدمون مفردات، وتراكيب مغايرة للغتهم الوطنية، وذلك سعياً منهم في التميز، الأمر الذي ينم عن الشعور بالدونية، وعدم إدراك قيمة اللغة الوطنية .

3- نظام التعليم السائد في المجتمع

نجد أن العديد من المجتمعات تتبنى نظم تعليمية من شأنها القضاء على اللغات الوطنية بدلاً من الحفاظ عليها؛ ففي البلدان التي تكون فيها اللغة الإنجليزية لغة ثانية، يكون نطاق، وعمق وظيفتها أكثر من مجرد لغة أجنبية؛ حيث تصبح اللغة الإنجليزية جزءاً لا يتجزأ من أعمال تلك البلاد .

وبالنسبة للسياسات الحكومية في باكستان فكانت دائماً صديقة للغة الإنجليزية؛ حيث كان هناك مساران للتعليم من حيث اللغة منذ الاستقلال، وهما الأردية والإنجليزية؛ فيتم استخدام كلاهما جنباً إلى جنب، وحتى الآن، لذلك، دخلت الكلمات الإنجليزية إلى اللغة الأردية دون أي عائق. ومع مرور الوقت، ازدادت وتيرة استعارة الكلمات لدرجة أن اللغة الأردية تبدو وكأنها تفقد مكانتها بدخول عدد لا يحصى من الكلمات، والتعابير الإنجليزية عليها، ومعظمها ليس لها ما يكافئها في اللغة الأردية . (10)

⁹ - ظاهرة الاقتراض بين اللغات، كمال محمد جاه الله، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، 2007م، ص 13 .

10 - English Loanwords in Urdu Language, p: 3 .

4- أسباب أسرية

وتتمثل في عدم استخدام العديد من الأسر للغات الوطنية في التعامل مع الأبناء رغبة في تعلمهم اللغات الأوربية من أجل الظهور بمكانة اجتماعية مرموقة، ويرجع السبب أيضاً في أن هناك العديد من الأسر يأتون بالمربيات المتحدثات باللغة الإنجليزية لتربية أطفالهم الأمر الذي يعمل على إنتاج لغة هجين.

5- الهجرة والاحتكاك بالشعوب الناطقة بالإنجليزية

تعمل الهجرة إلى البلدان الناطقة بالإنجليزية على الاحتكاك بين الشعوب، ومن ثم يحدث التأثير اللغوي بفعل الاندماج وسط المجتمعات المهاجر إليها . ويظهر أثر ذلك جلياً في لغة الجاليات الباكستانية المقيمة في إنجلترا وأمريكا وغيرها .

6- التطور العلمي والتقني

إن الطفرة العلمية والتكنولوجية في عصرنا، والتي شملت العالم أجمع نتج عنها بالضرورة مفردات ومصطلحات جديدة نتيجة للمستجدات التي طرأت على النواحي العلمية، وبما أن اللغة الإنجليزية اليوم هي اللغة المهيمنة على التكنولوجيا الحديثة، فقد دفع ذلك باللغات الوطنية إلى اقتراض المصطلحات، والألفاظ المستحدثة منها من أجل مواكبة ذلك التطور التقني الهائل . (11)

7- العوز اللغوي

وهو الحاجة إلى مفردات ومصطلحات لا يوجد ما يكافئها في اللغة الأم، ويعد أحد الأمور الهامة التي دعت إلى الاقتراض، فتسعى اللغة الأصلية إلى استعارة مفردات وتراكيب من لغات أخرى بسبب قصور مفرداتها؛ فتنشط حركة انتقال المفردات اللغوية من أجل سد النقص الحاصل في أحد الجوانب المعرفية، ومثال ذلك اقتراض اللغة الأردنية للألفاظ الدينية الإسلامية التي كان لها دور في تشكيل اللغة الأردنية، وساهمت بشكل كبير في إثراء

11 - أنظر : اردو لسانيات كے عصرى مباحث، غازى علم الدين كا لسانى زاويده نظر: ايكا عصرى محاكمه، مرتب : معين الدين عقيل (ڈاكٲر)، مثال پبلشرز، فيصل آباد، 2022ء، ص 48 .

المعاجم الأردنية . وأيضاً اقتراض الألفاظ والتراكيب الإنجليزية المستحدثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والعلوم التقنية التي لا يوجد ما يكافئها .

المبحث الثاني

تمثلات اللغة الإنجليزية في السرد الروائي في رواية " صفر س ٤ ايك تك "

لميرزا اطهر بيگ

قبل التطرق إلى دراسة النصوص السردية للرواية وجب علينا أولاً التعريف بالرواية، وبكاتبها، وذلك كما يلي :

المحور الأول: مرزا اطهر بيگ : حياته وآثاره

يعد " مرزا اطهر بيگ " أحد كتاب الرواية، والمسرح، والقصة القصيرة الأردنية . وُلد في مارس 1950م، في بلدة شرقپور بالقرب من لاهور، وتلقى تعليمه الابتدائي بها، وكان والديه يعملان بمهنة التدريس، وكان والده على دراية كبيرة بعلم التصوف، وأمور الدين، كما كان كاتباً أيضاً؛ وهذا يوضح أنه كان قد نشأ في بيئة علمية وأدبية، وكان تأثير هذه البيئة هو الذي ساعد " ميرزا اطهر بيگ " في أن يطلع على العديد من الكتب منذ طفولته، وبعدما حصل على الثانوية انتقل إلى لاهور للدراسة بالجامعة، وحصل على البكالوريوس في عام 1979 م، ثم على درجة الماجستير، كما حصل على الدكتوراة في الفلسفة من جامعة البنجاب، وبعدها عمل أستاذاً، ثم رئيس قسم في جامعة " الكلية الحكومية " بلاهور حتى عام 2010 م . (12)

ويعتبر " ميرزا اطهر بيگ " أحد رواد رواية ما بعد الحداثة الأردنية، وكان من أبرز كتاب حلقة أرباب ذوق (13) وتتميز أعماله الأدبية بالحبكة المترابطة، وحسن اختيار الشخصيات، وله أسلوب فريد في الكتابة الروائية، وأشهر روايات هي :

12 - مرزا اطهر بيگ : تعارفي مطالعة، على حسن اويس، هم سب، 15-11-2022،

13 - ظهرت حلقة أرباب ذوق في عام 1939 م، وقد عملت على نشر أساليب جديدة في مجال الأدب الأردني الذي كان متأثراً برومنسية مدرسة بلدرم، والاتجاه الثوري الواقعي لبريم جند، والحركة التقدمية، كما أدخلت الآليات التي تساعد على رؤية الأعماق الداخلية، والمشكلات النفسية اللاشعورية، وذلك من خلال تقنيات فنية أعطت قيمة للعمل الأدبي، وزادت من تأثيره... وأما عن التغيرات التي ظهرت على الأدب من أثر هذه الحلقة فإنها ركزت اهتمامها على القضايا النفسية الخاصة باللاوعي، بالإضافة إلى اهتمامها بإدراج تعبيرات جديدة، وتحليل نقدي للأدب بعيداً عن إي أثر لنظريات، أو توجهات خاصة، وكثر استخدام استخدام التشبيهات والاستعارات، وأسلوب الرمز والإشارة، بالإضافة إلى التجديد في طبيعة

- 1- " غلام باغ " ونشرت في عام 2006م، وهي أشهر رواياته، وتشتمل على ثمانمائة صفحة. (14)
- 2- " صفر سے ایک تک " ونشرت عام 2011 م . وهذه الرواية كانت قد كتبت في عصر انتشار تكنولوجيا المعلومات، والتقنيات الحديثة، وهي مشبعة بفكر ما بعد الحداثة (15) حيث تناولت موضوعات معاصرة، ونقلتها إلى القارئ في شكل أدبي . (16)
- 3- رواية " حسن کی صورت حال " ونشرت في 2014م وهي رواية كبيرة عدد صفحاتها 600 صفحة (17) وتتحدث عن الجوانب النفسية المختلفة للإنسان، وتختلف عن باقي روايات مرزا اطهر بیگ في أن بداخلها مسحة سريلية . (18)
- كما أن له مجموعة قصصية واحدة هي : " بے افسانہ " والعديد من المسرحيات منها :
(لفظ آئینہ ہے - دھند میں راستہ - بے وزن لوگ وغیرہا)

-
- الأسلوب السردی، وكان لأحداث الماضي دورها في فهم القضايا، وابتعد السرد عن الضجة والدعائية التي توجد في الحركة التقدمية، ليحل محلها الأسلوب المتسم بالهدوء والرومانسية .
- أنظر : اردو افسانہ، (بیسویں صدی کی ادبی تحریکوں اور رجحانات کے تناظر میں)، شفیق نجم (ڈاکٹر)، یورپ اکادمی، اسلام آباد، ص 179-181 .
- للمزید أنظر : اردو افسانے پر مغربی ادب کے اثرات، شہناز شاہین، (ڈاکٹر)، تخلیق کار پبلشرز، 1999ء، ص 27:29 .
- 14 - تین نئے ناول نگار، روبینہ سلطان، دستاویز، لاہور، 2012ء، ص 181 .
- 15 - ويقصد بها النظريات، والتيارات، والمدارس الفلسفية والفكرية، والأدبية، والنقدية، والفنية التي ظهرت ما بعد الحداثة البنوية، والسيمايائية، واللسانية. وقد جاءت ما بعد الحداثة لتقويض الميتافيزيقا الغربية، وتحطيم المقولات المركزية التي هيمنت قديما وحدثنا على الفكر الغربي، كاللغة، والهوية، والأصل، والصوت، والعقل...وقد استخدمت في ذلك آليات التشبیه والتشكيك والاختلاف والتغريب، وتقترن ما بعد الحداثة بفلسفة الفوضى والعدمية والتفكيك واللامعنى واللانظام، وتتميز نظريات ما بعد الحداثة عن الحداثة السابقة بقوة التحرر من قيود التمرکز، والانفكاك عن التقليد، وما هو متعارف عليه، وممارسة كتابة الاختلاف والهدم والتشريح، والانفتاح على الغير عبر الحوار، والتفاعل، ومحاربة لغة البنية والانغلاق والانطواء، مع فضح المؤسسات الغربية المهيمنة، وتعرية الإيديولوجيا البيضاء، والاهتمام بالغير، والمتخيل، والمختلف، والعناية بالعرق، واللون، والجنس، والأنوثة، وخطاب ما بعد الاستعمار... وتختلف الحداثة عن ما بعد الحداثة في أنها مثلاً للأصالة والموضوعية وفيها العلم يتسم بالمنطق والعقلانية وهي تعترف بعالمية القيم وتعترف الحداثة بأنها دائمة التدفق والتطور .
- أنظر : ما بعد جديدیت : تاريخ وتنقيد، رؤف نیازی، پرنشرز ناظم آباد، کراچی، طبع اول، 2003ء، ص 240 .
- رابط الموضوع https://www.alukah.net/literature_language
- 16 - صفر سے ایک تک: ایک تجزیہ، مشمولہ " قومی زبان "، شمارہ ماہ دسمبر، 2010ء، صفحہ 11.
- 17- حسن کی صورت حال ' مرزا اطهر بیگ، سانچہ پبلیکیشنز، لاہور، ۲۰۱۴ء، مقدمہ الكتاب .
- 18 - مرزا اطهر بیگ کی صورت حال، اقبال خورشید، مشمولہ " سن ڈے ایکسپریس "، فیصل آباد، ۲ نومبر ۲۰۱۴ء، ص ۲۱ .

وتتميز روايات " مرزا اطهر بيگ " بالاسلوب " الذي يدعم احتياجات العصر، ومتطلباته المتغيرة، وقد أعطى شكلاً شاملاً، وملموساً لخياله، وأفكاره " (19) الأمر الذي أهله للحصول على " جائزة الترويج العالمية للأدب الأردني " (20) لعام 2023 م .

المحور الثاني

التعريف بموضوع الرواية

تبدأ أحداث رواية " صفر س ے ايک تک " في بداية سبعينات القرن الماضي حيث القصر الكبير الذي كانت تعيش فيه أسرة إقطاعية أرستقراطية تنتمي إلى عائلة " سالار "، وكان بجواره يعيش الخدم الذين يخدمون في القصر في منازل خاصة بهم، وكان والد " ذكي " بطل الرواية يعمل في تسجيل حسابات الأراضي الزراعية الخاصة بالأسرة الإقطاعية. وكان " ذكي " ماهراً في علوم التكنولوجيا؛ ولذا استعان به والده في نقل حسابات الأراضي على الحاسوب، وأدرك أنه من الممكن تغيير النظام المحاسبي الذي يعود تاريخه إلى قرون طويلة إلى نظام تكنولوجي حديث، وقد أرجع الفضل في ذلك التغيير إلى ابنه " ذكي " الذي كان يسعى للدراسة في إحدى الجامعات الأوروبية .

وكان " فيضان " ابن الإقطاعي، وهو الشخصية التي تمثل الجيل الجديد من الملاك، وكان يعمل على تحضير ورقة بحثية في علوم الحاسوب بمساعدة " ذكي " الذي كان يمدّه بالمعلومات والدراسات؛ بسبب مهارته في هذا المجال . وهناك أيضاً شخصية " زليخة " التي تعيش والدها في فرنسا حيث أن والدتها فرنسية، ويريد والدها الباكستاني البقاء في باكستان للعمل في إحدى شركات متعددة الجنسيات . وأثناء أحداث الرواية تتأرجح " زليخة " بين أفكار كل من " ذكي " و " فيضان " والمقارنة بينهما من خلال منظورها الفكري .

وأما " ميرزا اطهر بيگ " فدكتب الرواية باستخدام أسلوب ما بعد الحداثة، وأظهر فيها صورة حياة الطبقة الحاكمة في باكستان، والتغيرات التي طرأت عليها في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي عندما كانت تكنولوجيا المعلومات في طور الظهور على شكل أجهزة

19 - من شو كا أسلوب، طاہرہ اقبال، فکشن لیاوس، لاہور، 2012ء، ص 20 .

20 - تجدر الإشارة إلى أنه منذ عام 1996م يقدم المجلس الجائزة الترويجية العالمية للأدب الأردني وقد حصل عليها حتى الآن 52 كاتباً روائياً مشهوراً في الهند وباكستان .

- عملى فروغ اردو ادب ایوارڈ : پاکستان سے ممتاز ادیب مرزا اطهر بیگ کا انتخاب، ایم فریدی، آواز، 30 مارچ 2023ء .

حاسوب، وانترنت، وهواتف محمولة، وكاميرات الأمر الذي أبرز الطفرة بين القديم والحديث في المجتمع .

ويقول الناقد عارف وقار : إن رواية " صفر سے ایک تک " شخصياتھا متحررة من القيود التقليدية للزمان والمكان؛ فهم يعيشون في زمن العولمة الذي مُحيت فيه كل المسافات . (21)
كما جاءت الرواية ممتلئة بالألفاظ والتراكيب الإنجليزية إلى جانب الأردية والبنجابية . (22)

المحور الثالث

تمثيلات اللغة الإنجليزية في السرد الروائي في رواية " صفر سے ایک تک "

الأدب الأردني من الآداب التي انفتحت على اللغة الإنجليزية بشكل كبير، إلا أن التأثير الأكبر للغة بدأ على المستوى الواعي مع حركة " عليگڑھ " حيث استخدم " السير سيد أحمد خان " (23) الكلمات الإنجليزية بكثرة، كما تبعه زملاؤه من الأدباء في استخدام الإنجليزية في سردهم للنثر الأردني . (24) فانصهرت اللغة والثقافة ضمن هوية غربية . وكان الدكتور " مولوي عبد الحق " (25) أيضاً قد ذكر في مقدمة كتابه " قواعد الأردية " : أنه لا

21 - اردو ناول كے چند اہم زاویے، ممتاز احمد خان، انجمن ترقی اردو، كراچی، ص 81 .

22 - مرزا اطہر بیگ، كے ناولوں كا موضوعاتی واسلوبیاتی مطالعہ، محمد فرید احمد، (ڈاكٲر)، نور تحقیق (شماره 5) شعبہ اردو، لاہور گیز یون یونیورسٹی، لاہور، ص 242 .

23 - سر سيد أحمد خان (1817م - 1898م) وكلمة " سيد " تطلق على من ينتمي نسبه إلى أحد أبناء فاطمة الزهراء ابنة الرسول صل الله عليه وسلم الحسن والحسين رضي اللع عنهما، وأما لقب " سر " فهو من الكلمة الإنجليزية " Sir " ولقد منحتہ إياه الملكة " فكتوريا " لذا اشتهر بـ " سر سيد أحمد خان " وهو أحد أشهر المصلحين في شبه القارة الهندية في القرن 19 . وهو ينتمي لأسرة عريقة في دہلي، بدأ يكتب المقالات الإصلاحية وهو في الثامنة عشر من عمره ونشرها في مجلة " سيد الأخبار " وبعد فشل ثورة التحرير عام 1857م تدهورت حالة المسلمين الفكرية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ فعمل على النهوض بأحوالهم، ومن ثم عمل على إنشاء الجمعية العلمية في عليگڑھ عام 1861م، وقد لاقى معارضة شديدة من قبل المتشددین فكراً بسبب دعوته لتعليم العلوم الحديثة، واللغات الغربية، وخاصة الإنجليزية، وأصدر عام 1870م مجلة " تحذیب الأخلاق " من أجل نشر فكره الإصلاحی، وقام بتأسيس جامعة " عليگڑھ " في عام 1875م، وله العديد من المؤلفات القيمة مثل " آثار الصناديد " ، " اسباب بغاوت ہند " ، " خطابات احمدیہ " .

- أنظر : A history of India, Percival Spear, Great Breatain, 1975, p.75 .

- سر سيد احمد خان اور جدت پسند، محمد على صديقي (ڈاكٲر)، ایجوکیشنل پبلشنگ ہاوس، دہلي، اشاعت اول، 2003ء، ص 90-81 .
- مولانا آزاد سر سيد اور عليگڑھ، محمد ضياء الدين انصاری، اشاعت اول، 1993م، ص 9 .

24 - قيام پاکستان كے بعد اردو زبان پر انگریزی كے اثرات، كلیم احسان بت (ڈاكٲر)، مشمولہ : اخبار اردو، نوفمبر 2013ء .

25 - وُلد مولوی عبد الحق في ولاية اوتراپردیش في 20 إبريل 1870م، وكان باحثاً ولغوياً كبيراً في اللغة الأردية، وقواعدها، وقد عُرف باسم بابیے اردو أي أبو الأردية، وصار فيما بعد يُعرف بهذا الاسم . وكان قد ألف العديد من الكتب أشهرها في قواعد اللغة الأردية التي وقف حياته من أجل الارتقاء بها، كما تم انتخابه سكرتيراً لـ " انجمن ترقی اردو "، وبعد التقسيم سافر إلى كراچی، وتوفي في عام 1961م .

- أنظر : مقدمہ كتاب دى استين ڈرڈ انگلش - اردو ڈاكٲنرى، مولوی عبد الحق، انجمن ترقی ہند، نئی دہلي، ان ڈیا . بدون تاريخ .

- للمزيد أنظر : بابایے اردو ڈاكٲر مولوی عبد الحق فن اور شخصیت، سيد معراج نیر، (ڈاكٲر)، سن اشاعت 1995ء، انجمن ترقی اردو (ہند) دہلي ص 22:15 . وأيضاً : مولوی عبد الحق ادبی اور لسانی خدمات، خلیق انجم، جلد اول، انجمن ترقی اردو ہند، 1992ء، ص 13 .

يمكن أن يحدث أي فرق في البنية الأساسية للغة الأردنية؛ حيث أن إدخال الألفاظ الإنجليزية لا يمكن أن يكون له أي تأثير على أصل اللغة، وجوهرها . (26)

إلا أن " رام بابو سكسينه " كان من المنتقدين لهذا الاتجاه اللغوي الذي يدعو إلى الانفتاح على اللغة الإنجليزية، فقال : أن هناك ضرورة شديدة لتوخي الحذر في إدخال اللغة الإنجليزية في اللغة الأردنية حيث أن هذا الأمر يمثل خطورة على اللغة الأردنية، وتطورها . (27) إلا أن هذا التخوف لم يُؤخذ في الاعتبار. ثم جاءت العملة لتلقي بظلالها على كافة الشعوب بما فيها من ثقافة ولغة؛ لتحول اللغات الوطنية شيئاً فشيئاً إلى ركام، وانجذب الأدباء إلى هذا التيار الفرانكوبي الجديد باسم الحداثة (28)، والعصرنة، والتجديد .

ويعكس الأديب " مرزا اطهر بيگ " ذلك من خلال روايته محل الدراسة، وفيها كان قد اعتمد على أنماط لغوية ساعدت في إبراز الجانب اللغوي، وتمثلات اللغة الإنجليزية، وقد جاءت كالتالي :

أولاً : الاقتراض اللغوي

لغة : هو قَرَضَ الشيءَ بالمقراض . وقرضه الفأر أي تمكن منه . وأيضاً : أقرضه، ويأتي بمعنى أعطاه قرض من المال، وغيره . وهو من مادة " ق . ر . ض " والمصدر : قرض اقتراض . (29)

- إصطلاحاً :

في المعنى الاصطلاحي فإن " الاقتراض اللغوي " هو استعارة مفردات، وتعبيرات من لغة إلى أخرى، وهذا المصطلح يستخدم بعدة أشكال من قبل أهل اللغة مثل لفظ الاقتراض (Borrowing)، أو الإدخال (Innovotion)، أو الاستعارة (Emprunt)،

26 - قواعد اردو، عبد الحق مولوى، ڈاكٲر، ط : 1958ء، ص 8 .

27 - تاريخ ادب اردو، رام بابو سكسينه، ترجمه : مرزا محمد عسكري، نول كشيور پريس لكهنؤ، چوتھی بار، ، 1952ء، ص 9 .

28 - الحداثة هي تصور تاريخي ومفهوم فلسفي وأدبي في ذات الوقت، والحداثة ليست مطلقة حيث أن هناك أناس معاصرون ولكنهم يعيشون بفكر وتقاليد الماضي والعكس، وقد جاءت الحداثة إلى بلاد شبه القارة الهندية في القرن التاسع عشر من تأثير الغرب . وتاريخ الحداثة في الغرب يزيد عن 300 عام . وأما في بلاد الهند فعمره لا يتجاوز 150 عاماً أي أن الحداثة في بلاد شبه القارة الهندية حديثة نسبياً وقد أثرت الحداثة على المجالات المعرفية بشكل عام ومنها اللغة والثقافة .

- أنظر : جديدیت اور ادب، آل احمد سرور (ڈاكٲر)، شعبه اردو، مسلم يونيورسٲى، عليگڑھ، بار اول، آگسٲ 1969ء، ص 80-81 .

- للمزيد أنظر : جديدیت فلسفيانه أساس، شميم حنفي، مكتبه جامعہ لہٲڈ، نئی دہل، بار اول، 1977ء، ص 473 .

29 - أنظر : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، الطبعة الخامسة، 2011 م، مادة قرض، ص 726-727 .

وأما عن الألفاظ المقترضة فقد أطلقوا عليها (Loan Worde)، وفي اللغة العربية يُطلق لفظ (التعريب) على عملية الاقتراض نفسها من اللغات الأخرى . وأما الألفاظ المقترضة فيطلق عليها (الألفاظ المعربة)، وهي الألفاظ الأجنبية التي دخلت اللغة العربية، فاندجت معها، وصارت متداولة على ألسنة العرب، وأدرجت في قواميسهم، وخضعت لقواعدهم النحوية، والصرفية. (30)؛ ونفس الشيء حدث مع اللغة الأردنية .

ويُعرف الاقتراض اللغوي بأنه : عملية تستعير فيها إحدى اللغات عناصر لغوية من لغة أخرى مغايرة . (31) كما عرفه جيسبرسن (Jisparn) (32) قائلاً : " إن الاقتراض اللغوي ما هو إلا تقليداً يشبه تقليد الأطفال لحديث آبائهم، إلا أنه تقليد البعض للكل . " (33) والاقتراض اللغوي هو سمة عامة في كل اللغات قديماً وحديثاً، ويعتبرها البعض وسيلة من وسائل الإثراء اللغوي التي تستعين بها اللغات على سد حاجتها من المفردات والتعبيرات التي تفتقر إليها عندما تجد صعوبة في إيجاد مقابل لها في اللغة الأم . " وتُعد ظاهرة اقتراض الألفاظ أمراً مجتمعاً عليه من قبل علماء اللغة، ولم يكن بينهم موضع جدال، أو نقاش، ولم يحتاج منهم دليلاً للبرهنة على وقوعه في العصور القديمة والحديثة، فمنذ القدم تقترض اللغات بعضها من بعض، وهو أمر تقوم به الأفراد، والجماعات على حد سواء، كما تقوم به الهيئات العلمية كالمجامع اللغوية وأمثالها " (34)

وتختلف أنماط الاقتراض طبقاً لنوعيته فهناك اقتراض لكامل الكلمة، أو جزء منها، وقد يكون الاقتراض مصاحباً للنواحي القواعدية والصرفية أيضاً . واللغة الأردنية هي لغة متلقية بطبيعتها؛ حيث اقترضت من العديد من اللغات إلا أننا في هذا المقام سوف نركز على الاقتراض من اللغة الإنجليزية، والذي تجلّى في الرواية من خلال :

30 - اللفظ المعرب هو اللفظ الأعجمي أو الأجنبي الذي دخل العربية، وخضع لتصريف اللغة وقواعدها، واتساق مع ألفاظها في الاستعمال.

- أنظر : الدلالة اللفظية، محمود عكاشة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002 م، ص 88 .

31 - محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، محمد عفيف الدين، دار العلوم اللغوية، الطبعة الثانية، 2010 م، ص 184-185 .

32 - اسمه الكامل ينس أتو هاري يسبرسن عالم لغات وعالم صوتيات دنماركي وحجة بارزة عالمياً في قواعد اللغة الإنكليزية، ولد في 16 يوليو 1860م في بلدة راندرز، وأسهم في تطوير تعليم اللغات في المناهج التعليمية الأوروبية، كما ساعد بقسط كبير من خلال مؤلفاته المتعددة على تطوير علم الصوتيات، والنظرية الألسنية، وتاريخ اللغة الإنكليزية، كما حصل على الدكتوراة الفخرية من جامعة سانت أندروز عام 1925م، وتوفي 30 إبريل 1943 م .

- أنظر : ويكيبيديا : اوتو جيسبرسن <https://ar.wikipedia.org/wiki/%>

33 - الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر،

34 - دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، مصر، 1986 م، ص 117 .

1- اقتراض كامل

ويسمى أيضاً الاقتراض الكلمي، أو اللفظي، وهو أبسط أنماط الاقتراض، وفيه يتم اقتراض المفردات من لغة إلى أخرى من دون أن يُجرى عليها أي تغيير، أو ربما يكون هناك بعض التغيرات البسيطة جداً، ومثال على ذلك الاقتراضات التي ترتبط بنمط الحياة .

" ونمط الحياة هو مجموعة واسعة من الأمور الموضوعية، والذاتية، وبشكل عام تنطوي على أنماط العلاقات الاجتماعية، والاستهلاك، والترفيه... وتُعد طريقة العيش، ونمط الحياة من أهم جوانب التعبير عن الخصوصية الثقافية في الرواية لأنها تحمل جملة من الممارسات المتصلة بالحياة اليومية " (35) وينعكس في رواية " صفر س ے ايڪ ٽڪ " نمط الحياة المتأثر بالطفرة التكنولوجية معلناً عن تراجع الخصوصية اللغوية الثقافية في الرواية لصالح اللغة، والثقافة العالمية الغربية المهيمنة .

" والعولمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذه التقنيات والوسائل أدت إلى تقليص الزمان والمكان، وبالتالي إزالة الحواجز، واختفاء الحدود، والمسافات . ويُعبر مُنظرو العولمة عن هذه الظاهرة بعالم بلا حدود " (36) والذي فيه يسهل انتقال العلوم، والمعارف بما فيها اللغة، ومفرداتها . وفي ذلك اتبع الأديب " مرزا اطهر بيگ " تقنية " الاقتراض اللغوي " واستخدمها بسلاسة ويسر كأنها اللغة الأصلية . ومن دوافع الاقتراض هو الإتيان بمصطلحات، وتعابير جديدة تتوأكب مع الموضوعات، والمفاهيم المطروحة حديثاً على الساحة العالمية، والتي لا يوجد ما يعبر عنها، أو يكافئها في اللغة الأصلية، وهذا قد تم توضيحه في موضع سابق، كما أن الكاتب قد اقترض ألفاظاً إنجليزية دارجة بفعل التطور التكنولوجي، ودمجها، بل وتم تصريفها داخل السرد لتشكيل النسيج السردى للرواية كما في الأمثلة التالية :

35 - أثر العولمة في الخصوصية الثقافية للرواية مصدر سابق، ص 314 .

36 - المصدر السابق، ص 320 .

المثال	الكلمات المقترضة
<p>أ- اگر وہ نہ ہوتے تو اس معاشرے میں آرٹ، موسیقی، فلم، تھیٹر کا خانہ خراب ہو جاتا۔ یہ سالار نیٹ ورک کے سب سے خوبصورت لوگ ہیں جنہیں آپ کبھی کبھار کسی لوک فنکار کی ٹیلی ویژن محفل موسیقی کی اگلی صفحات میں بیٹھے دیکھے سکتے ہیں (37).</p>	<p>- آرٹ __ Art بمعنی : فن - فلم __ Film بمعنی : فیلم - نیٹ ورک __ Network بمعنی : شبکه - ٹیلی ویژن __ Television بمعنی : تلفاز</p>
<p>ب- یہ کیلکولیٹر سے تو کافی بڑا ہوگا. (38)</p>	<p>کیلکولیٹر __ Calculator بمعنی : آلة حاسبة</p>
<p>ج- " جب سارا نظام بحال ہوا تو میرے offline ہونے کے دوران دوسری طرف سے زلیخا کے گئی message آ چکے تھے۔ " (39)</p>	<p>Offline- بمعنی : غیر متصل علی الإنترنت Message- بمعنی : رسالة</p>
<p>د- " میں تو ہر وقت تمہارے بارے میں سوچتا رہتا ہوں۔</p>	<p>سائٹس __ Sites بمعنی : مواقع</p>

37 - الرواية ص 34 .

38 - الرواية ص 54 .

39 - الرواية 112 .

	<p>بلکہ میں نے تمہارے کے کچھ سائٹس (Sites) بھی ڈھونڈ لی ہیں۔" (40)</p>
<p>excel – word-windows وہی اُسماء برامج وتطبيقات خاصة بالكمبيوتر .</p>	<p>ہ۔ اور پانچ چہ دنوں میں ہی وہ word-windows اور excel کے استعمال کے بنیادی گُر سیکھ گئے۔" (41)</p>
<p>ای۔ میل ایڈریس _ E-mail address بمعنی : عنوان البريد الإلكتروني .</p>	<p>و۔ " وہ ایک ای۔ میل ایڈریس تھا میں اندر تک ہنس پڑا " (42)</p>
<p>-نیٹ سلیکشن _ بمعنی : اختار سیٹ کنیکشن کلک بمعنی : انقر فوق تعیین الاتصال کمپیوٹر آن _ Computer on بمعنی : تشغیل الكمبيوتر Server _ بمعنی : الخادم Inbox بمعنی : صندوق الوارد Windows أي : تعنی برنامج ويندوز وهو نظام تشغيل خاص بالحاسوب . zulekha_khiljee@hotmail.com : وهو النمط الخاص بكتابة العنوان الإلكتروني - ایڈریس : بمعنی عنوان</p>	<p>ز۔ " کھلی اور نیٹ سلیکشن کا سیٹ کنیکشن کلک کیا تو server کھلا واقع ذہن کی حالت کچھ عجیب ہو رہی تھی۔ بہر حال میں نے اپنے پیٹی بند بھائی کی مدد کی۔ اور بس اڑتا ہوا واپس اپنے کمرے میں پہنچا۔ کمپیوٹر آن کیا تو اپنے سٹم کی ست رفتاری کا شدت سے احساس ہوا۔ windows کے گھٹیا پن پر غصہ آیا۔ آخر Inbox کا دریچہ کھلا اور پیغام لکھنے کے لیے انگلیاں مضطر بانہ انداز میں کی بورڈ کی طرف بڑھیں تو خیال آیا کہ کیا</p>

40 - الرواية 152 .

41 - الرواية ص 54 .

42 - الرواية ص 38 .

	<p>پیغام؟ چٹ میرے سامنے پڑی تھی۔ zulekha_khiljee @hotmail.com میں اُسے کیا کہہ سکتا ہوں؟ ایڈریس اُس نے دیا تھا کیوں؟" (43)</p>
--	--

<p>Tekken : اسم إحدى ألعاب الكمبيوتر -فیڈیو گیم : ألعاب الفيديو أو الألعاب الإلكترونية Desiners : مصمم - مهندس دیکور -پروگرامرز : برامج</p>	<p>ح- " اس دن دیر تک میں سوچتا رہا کہ tekken نامی اس فیڈیو گیم میں پروگرامرز اور desiners سے یہ بنیادی خرابی یا کمی رہ گئی ہے " (44)</p>
<p>Zip فائلوں : الملفات المضغوطة Username : اسم المستخدم Archives : أرشيف data : بيانات میل اکاؤنٹس : حسابات البريد سائبر __ بمعنی : cyberالالكتروني</p>	<p>ط- " میں نے تمام مواد مناسب سائز کی zip فائلوں میں اپنے ہی کئی ناموں کے میل اکاؤنٹس میں میل کر دیا تھا۔ اس طرح سب کچھ سائبر پیس کے اس بینک میں پندرہ میں میلوں کی شکل میں 'archives' میں ہمیشہ کے لئے محفوظ ہو چکا تھا۔ فیضان سے میری براہ راست ملاقات ہمک تھی۔ لیکن میں نے اس کی</p>

43 - الرواية ص 61 .

44 - الرواية ص 42 .

	<p>خوابش پر سائپر منشی کے username سے اُس کے ساتھ مسلسل رابطہ قائم کیا ہوا تھا۔ یقیناً اُس کے مسلسل اصرار پر۔ اور جب بھی اُسے ضرورت ہوتی تھی اپنے archives میں سے کچھ data نکال کر جو اصل میں اُسی کا تھا میں صرف حفاظت کر رہا تھا" (45)</p>
--	---

ويتضح من الأمثلة السردية السابقة الافتراض اللغوي الكامل للمفردات التي جاءت نتيجة متطلبات التقدم التكنولوجي وانتشار ثقافة العولمة التي تركت بصماتها على النمط اللغوي، وعلى الواقع المعيش . فنجد " مرزا اطهر بيك " في بعض الأحيان كان قد استخدم الكلمات كما هي في الإنجليزية بنفس المعنى، ونفس الحروف مثال : [offline -message - Inbox - Zip - Tekken - archives - username - windows - data - desiners] إلا أنه في بعض الأحيان كان يقتض اللفظ، ويدرجه في السرد بحروف أردية مثل: [اى_ميل اي_دريس - فيديو گيم ميل اكاؤنٹس - سائپر - پروگرامز - نیٹ سلیکشن _ سیٹ کنیکشن کلک - کیلکولیٹر - آرٹ - فلم - تھیٹر - نیٹ ورک- ٹیلی ویژن] كما هو واضح في الأمثلة المدرجة أعلاه، ونجده يأتي بالمفردة في صورتها الإنجليزية والأردية كما في المثال (د) إمعانا في ترسيخ اللفظة المقترضة في داخل السياق السردی مثال : [سائٹس (sites)] ونلاحظ أنه على الرغم من كتابة المفردة بالحروف الأردية، إلا أنها خضعت للقواعد الإنجليزية من حيث الجمع بإضافة الحرف (س) كحرف مكافئ للحرف (s) . وكل هذه الألفاظ تستخدم في الحياة اليومية بشكل عام بفعل ثورة التكنولوجيا، والاتصال، وتأثيرها في نمط الحياة . ومن ثم يبدو تمثل اللغة الإنجليزية في عولمة الثقافة الغالبة، ولغة التكنولوجيا، وهيمنة النمط الأحادي، وهو في ذلك يعكس الوضع الفكري

العالمي الراهن للمجتمعات التابعة، وفي هذه الحالة نستطيع القول أن الكاتب كان قد أقحم هذه المفردات على الرواية عن قصد منه ليس في إحداث تغيير في البناء اللغوي لروايته؛ وإنما لسد النقص الحاصل في اللغة الأردنية في عدم وجود ألفاظ مكافئة حيث أن النسيج الروائي بشكل عام يتأثر تأثيراً كبيراً بالحياة، وما يستجد بها من متغيرات ثقافية، وما تستدعيه من مفردات جديدة، وعليه، فتمثلات اللغة الإنجليزية تزداد وسط خضم التطور الحضاري، والتكنولوجي الذي يرافقه مشكلة " العوز اللغوي " التي تؤدي إلى الاقتراض، ومن ثم فبسبب تأثير العولمة اللغوية استطاعت لغة الشعب الغالب التأثير في لغة، وثقافة، وأدب الشعوب المغلوبة

2- اقتراض مُهجن Hybrid

" ويُقصد به خلط لغات متعددة في خطاب واحد، وهو يعنى المزج، والتنويع، والخلط، والتركيب، والتجميع، والتوليف، والتعدد، والإصاق، وصهر الكتابات ذات البناء المتقاطع، وصهر اللغات واللهجات، والخطابات، والأساليب ضمن ملفوظ تكلمي، أو حوارى واحد " (46) مع ملاحظة أن الكلمات المقترضة دخلت إلى اللغة الأردنية، واستقرت فيها بمرور الزمن إلى أن تم إدراجها في القواميس، والمعاجم الأردنية .

وهذا الأمر يعكس الامتزاج الثقافي والفكري أيضاً، ومنه نستنتج أنّ النصّ الأدبي : " أصبح نصاً حوارياً تتعدّد فيه اللغات، والأساليب، والأصوات، والرؤى، والإيديولوجية، والملفوظات اللسانية التي تعكس تنوعاً واقعياً، واجتماعياً، وطبقياً " (47) بمعنى أنّ النصّ الروائي أصبح متعدد البؤر الفكرية، بسبب التشعب باللغات والتوجهات المختلفة على الرغم من أنه نص واحد .

وفي تعريف آخر فإن الاقتراض المهجن هو " عبارة أو كلمة مركبة من جزأين مع

ترجمة أحد جزأيه إلى اللغة المقترضة، وإبقاء الجزء الآخر كما كانت في حالتها الأصلية . ففي

الاقتراض المزجي يكون أحد العناصر أجنبياً مقترضاً، والعنصر الآخر أصلياً " (48) وقد

جاءت الرواية بالعديد من المفردات المهجنة على نفس الشاكلة بفعل التأثير، وقد وردت

كالتالي :

46 - التهجين في روايات أحمد المخولفي، جميل حمداوي، ط أولى، دار الريف للطباعة والنشر الإلكتروني، الناظور، المغرب، ص 29_30.

47 - مفهوم التهجين وآلياته في الرواية، جميل حمداوي، دار النايفة، ط 1، بدون تاريخ، ص 38 .

48 - الاقتراض اللغوي واقتراض الإنجليزية من العربية، عثمان ساوادوغو (دكتور)، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2021 م، ص 227.

المثال	توضیح الاقتراض المهجن
أ- وہ مختلف ڈشوں کی طرف مجھے متوجہ کر رہے تھے . (49)	ڈش _____ وأصل الكلمة في الإنجليزية dish بمعنى وجبة . ونلاحظ أن الكلمة المقترضة تم تهجئها مرتين : مرة بإخضاعها لقواعد الجمع في اللغة الأردنية " و " ومرة أخرى بكتابتها بالحروف الأردنية .
ب - جو دو تین قسم کی تکنیکیں استعمال کرتا تھا . (50)	تکنیکیں _____ مفرد " تکنیک " وأصلها في الإنجليزية Technik بمعنى تقني، ونلاحظ تهجين الكلمة بإضافة أداة الجمع الأردنية " ين " وأيضاً كتابتها بالحروف الأردنية .
ج - فيضان يار ايک بات بتاؤ - تم ہسٹری کے ليکچرار ہو - (51)	" ہسٹری " وأصلها في الإنجليزية History بمعنى تاريخ . وأيضاً كلمة " ليکچرار " وأصلها في الإنجليزية Lecturer بمعنى محاضر . وقد تم تهجين العبارة باستخدام حرف الإضافة الأردني " كے " لتصبح " ہسٹری کے ليکچرار بدلاً من " a history lecturer " بمعنى محاضر التاريخ .
د - میں اُس کی پريكٹيكل کی كاپيون میں ڈاياگرامز بنا بنا کر اور خود اڑھائی تين فٹ کی نیم تاريخ ليبارٹريوں میں	وبالنظر في الفقرة المقابلة نجد العديد من المفردات، والعبارات المقترضة التي تم تهجئها بالصبغة الأردنية؛ فنجد عبارة " پريكٹيكل کی كاپيون " وأصلها في الإنجليزية

49 - الرواية ص 73 .

50 - الرواية ص 23 .

51 - الرواية ص 35 .

<p>Copies of practical إلا أنه تم تهجينها باستبدال حرف الإضافة بـ " كى " في الأردية، وذلك إلى جانب استخدام أداة جمع المذكر " ون " بدلاً من " s " أداة الجمع في الإنجليزية ونفس الشيء حدث مع لفظ " ليارثريون " وأصلها في الإنجليزية Laboratories بمعنى معامل / مختبرات حيث نلاحظ التهجين بتغيير أداة الجمع الإنجليزية (ies) واستبدالها بـ " ون " الأردية .</p>	<p>فركس، كميستري كے تجربے کر كے بھی نمبر لے گیا . (52)</p>
<p>-نلاحظ كلمة " ماڈل کرنے والے " المركبة من كلمة " ماڈل " الإنجليزية وأصلها " model " واللاحقة " کرنے والے " التي تستخدم لصياغة اسم الفاعل في الأردية . لتصبح الكلمة مزيج مهجن ما بين الإنجليزية والأردية .</p>	<p>د - اور یہ اُن كے سسٹم كو ماڈل کرنے والے كے كام كو اور بھی مشكل بنا ديتا ہے . (53)</p>
<p>-في الفقرة نجد كلمة كمبيوتر والا — وأصلها في الإنجليزية صاحب الكمبيوتر إلا أنه تم تهجينها بإضافة اللاحقة " والا " التي تعبر عن اسم الفاعل في الأردية . -وبالنسبة للفعل " ڈسكس كر رہی " بمعنى " يناقش " فهو في الإنجليزية discussing وأصل الفعل discuss . ونلاحظ اقتراباً من اللغة الإنجليزية، ثم تهجينة بعد ذلك</p>	<p>هـ- او ڈیئر - میں سمجھی تم زمانوں سے سے (since ages) كمبيوتر والا سے كچھ ڈسكس كر رہی . (54)</p>

52 - الرواية ص 48 .

53 - الرواية ص 31 .

54 - الرواية ص 34 .

<p>بتصريفه طبقاً لقواعد اللغة الأردنية ليصبح اللفظ المقترض مهجن بـ " كر رهي " التي تفيد الاستمرارية . وأصل الفعل المركب " ڈسكس كرنا "</p>	
<p>Computer Science degrees وهي أصل العبارة كمبيوتر كى ڈگریوں ونلاحظ تهجين العبارة المقترضة من خلال ثلاث طرق : 1- استبدال الحروف الإنجليزية بالأردنية . 2- استخدام حرف الإضافة الأردني " كى " . 3- إخضاع كلمة " ڈگری " لقواعد الجمع الأردنية بإضافة " و " . -ونلاحظ أيضاً كلمة " مادر " وأصلها في الإنجليزية " mother " إلا أنه باقتراضها في الأردنية جرى عليها التهجين على مستوى الصوت فانقلبت الـ " th " الإنجليزية إلى " دال " فأحدث هذا تغييراً خفيفاً في النطق ليتواءم مع اللغة المقترضة . وفي كلمة " سٹاف " وأصلها staff بمعنى طاقم / عمال . نجد التهجين الصوتي باستبدال الحرف " t " في الإنجليزية بالحرف " ث " وبين اللفظين اختلاف في مخارج الأصوات . وهذا الأمر نجده قد تكرر في الأمثلة السابقة، وهذه الظاهرة تسمى بـ " الإلحاق الصوتي " التي يتم من خلالها تحويل</p>	<p>و- ايس-سى اور پھر B.S كمبيوتر سائنس كى ڈگریوں میں تبدیل کیا- میری اصل مادر علمی کا سٹاف ایک پروفیسر اور ایک انسٹرکٹر پر مشتمل تھا . (55)</p>

بناء الكلمات المقترضة لتتناسب، ونظام البناء الصوتي للغة المقترضة .
--

وهكذا نلاحظ في الفقرات السابقة مزج مفردات نظامين لغويين داخل ملفوظ واحد، الأمر الذي عمل على ابتداع لغة تقريبية خليط من نوعين مختلفين، وهي في ذلك لم تحافظ على أبنية المفردات المقترضة منها ليس فقط على المستوى الصوتي، وإنما على مستوى القواعد والأساليب، ثم توسعت بعد ذلك وصارت لغة متداولة .

وفي هذا المقام نستطيع أن نقول أن اللغة الإنجليزية لغة عالمية بسبب قوتها المعرفية، وثباتها، وتعزيزها، ووصولها إلى كافة مناحي الحياة، وقد حصلت على هذه المكانة بفعل التطور التكنولوجي، وقبله كان بسبب الديموغرافيا البريطانية، حيث لعبت دور اللغة القاتلة للغات الأخرى، خاصة في أمريكا الشمالية وأستراليا، ولم يكن دور اللغة الإنجليزية في شبه القارة الهندية هو دور اللغة القاتلة فقط بل كان استعماراً لغوياً؛ حيث القوة، والسلطة، والتفوق؛ ومن ثم يتم تصنيف اللغات على أساس قيمتها الراهنة، والمعاصرة؛ فهنا اللغة الإنجليزية هي لغة المعرفة، لغة المكانة الاجتماعية، والقوة الاقتصادية والاستهلاكية، بالإضافة إلى السلطة السياسية والإدارية . (56) .

ولذا وجب التفكير في ما الذي يقف في طريق اللغات الوطنية للحفاظ عليها من الذوبان أمام كل هذه المؤثرات المحلية والعالمية؟ وكيف يمكننا تضيق الفجوة بين اللغات الوطنية، ولغات الدول المتقدمة تكنولوجياً ومعرفياً والتي ذهبت إلى أبعد مداها؟ والمؤسف أنه لا يوجد محاولات جادة لتخطيط مؤسساتي من قبل المجامع اللغوية فمن الضروري البحث في كيفية احتلال اللغة الإنجليزية لذلك التأثير، حيث أن الأمر تخطى كونه مجرد قضية لغوية بل تعداه ليصبح إشكالية أمم ودول متطورة، ومنتجة، ومؤثرة، وأمم أخرى مغيبة، ومستهلكة، وتابعة؛ وحين تكون الأمم تابعة تكون لغتها كذلك .

ثانياً : التداخل اللغوي

معنى التداخل اللغوي : " هو أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية، وتركيبية، ومعجمية، وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى، كما أن ظاهرة التداخل ظاهرة فردية

56 - أنظر : عالمكبريت : انگریزی کا دنیا عالمی کردار اور اردو، محمد عامر رانا، تجزیات ، 19 ستمبر 2019 ء .

تلقائية، على عكس الاقتراض، والتقليد فهما ظاهرتين لغويتين جماعيتين، تأتي في مراحل متقدمة من التطور اللغوي. " (57)

ويُشترط في التداخل أن يكون هناك ثنائية لغوية حيث " يدل لفظ التداخل على تحويل للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءً . وهذا التعريف قد قصر التداخل اللغوي على الفرد ثنائي اللغة الذي يستخدم هاتين اللغتين استخداماً متناوباً، بحيث تنتقل وحدات من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية والعكس على مستوى المفردات والتراكيب، وهذا ما أكده أيضاً هوجن " Haugen " حينما عد التداخل اللغوي محاولة المتكلم ثنائي اللغة إنتاج أساليب لغوية غير موجودة في اللغة الثانية، إنطلاقاً من أساليب من صميم اللغة الأولى التي يتقنها هذا المتكلم بدرجة متقاربة مع اللغة الثانية . إذن فإن التداخل اللغوي يكون بإبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية . " (58)

وهناك فرق بين الاقتراض والتداخل اللغوي حيث أن الاقتراض يكون على المستوى الجماعي، أما التداخل فيكون على المستوى الفردي، ثم ينتشر شيئاً فشيئاً حتى يستقر في لغة المجتمع، ثم بعد ذلك يتم دمج المعاجم على عكس الاقتراض الذي يدرج في القاموس بشكل أسرع وذلك بفعل العوز اللغوي .

ويحاول مرزا أظهر بيك أن يعكس واقع اللغة الأردنية من خلال استحضار طبقة النخبة المثقفة في الرواية، والتي سافرت، وعاشت في دولاً غربية بسبب الدراسة، أو العمل، أو حتى للسياحة، فإنهم يتقنون اللغة الإنجليزية أثناء سفرهم، وعند عودتهم نجدهم يتحدثون بالإنجليزية بشكل كلي، أو عن طريق إدخال، ومزج ألفاظ، وعبارات، بل وجمالاً كاملة باللغة الإنجليزية إلى اللغة الأردنية، وهذا الأمر يعمل على تهديد اللغة الأردنية بسبب استعارة هذا الكم الهائل من العبارات والمفردات الذي جعلها تفقد سماتها، وخصوصيتها؛ فأصبح الجيل الجديد من الشباب في معظم الأحيان يجد صعوبة في استحضار بعض المترادفات من اللغة الأردنية بعدما اعتاد على استخدام الإنجليزية التي يعتبرها لغة التحضر، والمدنية الأمر الذي معه تُفقد الهوية . ويتضح

57 - التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليم اللغة الفرنسية، قدورة نيبا، أطروحة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006 م، 27 .

58 - التداخل اللغوي في الرواية الجزائرية المعاصرة ل واسبني الأعرج أنموذجاً، أطروحة دكتوراة، سميحة الأبيض، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب والفنون، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، 2020-2021م، ص 80-81.

التداخل اللغوي في الرواية محل الدراسة بشكل واضح جداً . وفي ذلك استخدم " ميرزا اطهر بيگ " نمطين من أنماط التداخل .

1- نمط التحول : وهو القدرة على التنقل من لغة إلى أخرى دون التأثير على النسيج السردي، أو الإخلال به . وهي " عملية واعية لها أهدافها النفسية، والاجتماعية، والاتصالية، فالتحول يحدث بصفة شعورية ويكون على مستوى العبارات والجمل الطويلة، ويحدث لغرض التوضيح، وإظهار المهارات اللغوية " (59) ويُشترط أن يكون المتلقي ثنائي اللغة . وذلك كما في الأمثلة التالية :

المثال	توضيح نمط التحول
<p>1- أس عجيب و غريب ادغامى دينى كيفيت كا آغاز هو چكات ها جس میں سالار منزل اور تھڑا کانفرنس کی آن دی ریکارڈ اور آف دی ریکارڈ دنیا میں کن خیالی پروگرامنگ لینگویج کی transfer and data operations کی صلاحیتوں سے خلط ملط ہو رہی تھیں۔" (60)</p>	<p>transfer and data operations وبالأردية : منتقلی اور ڈیٹا آپریشنز وتعني : عملية نقل وتوصيل البيانات .</p>

59 - ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللغة العربية، بن حيزية أسماء، وآخرون، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2018م،

ص62.

60 - الرواية ص 45 .

<p>match making carnival أي : هذه المباراة تقوم بعمل كرنفال وبالأردنية : ميچ ایک کارنیول بناتا ہے .</p>	<p>2- میرا خیال ہے اس سوال کا جواب دینا بہت آسان ہے - سرے سے کچھ بھی نہ ہوتا یعنی اس match making carnival (61)</p>
<p>Exactly merit criteria for being state 's evidence. وبالأردنية : - ریاست کے ثبوت ہونے کے لیے بالکل میرٹ کا معیار۔ وتعني : بالضبط معايير الجدارة لكونها دليل الدولة .</p>	<p>3- " تمہارا مطلب ہے کہ وعدہ معافی کا میرٹ کیسے متعین کیا جائے ؟ " - Exactly merit criteria for being state 's evidence.</p>
<p>Gangs of thugs بمعنی عصابات البلطجية وبالأردنية : غنڈوں کے گروہ</p>	<p>4- Gangs of thugs ! اب سرکار کو صرف اتنا کرنا ہے کہ ایک دفعہ عام وعدہ معافی کا اعلان کرنا ہے . (62)</p>
<p>sales and distribution - management systems وبالأردنية : فروخت اور تقسیم کے انتظام کے نظام أي : أنظمة إدارة المبيعات والتوزيع</p>	<p>5- اس کے علاوہ تمہیں sales and distribution management systems - تاکہ</p>

61 - الرواية ص 32 .

62 - الرواية ص 255 .

	لواحقين ٻر لحاظ س ۛ مطمئن ٻو سڪين - ") (63
--	--

ونلاحظ في الأمثلة السابقة أن لغة الرواية لغة ليست نقية، أو أحادية النسيج، بل أنها لغة متعددة، وفيها يتضح مفهوم التداخل اللغوي عند " بختين " التي تؤكد على التكامل والانتشار لمفردات، وألفاظ جاءت من مصادر غير متجانسة، إلا أنها اندمجت لتشكيل نسيج لغوي سردي واحد. ونلاحظ أنها أدرجت في النص الروائي لتعبر عن الخطاب السوسيوولساني المهيمن على السرد، والذي يرتبط باللغة الإنجليزية والثقافة الغربية . فنجد أن " مرزا اطهر بيگ " عمل على تماثل اللغة الإنجليزية من خلال التداخل بين الأردية والإنجليزية باستخدام نمط التحول، والتنقل بين المفردات أثناء حوارات الشخصيات بذريعة الحفاظ على لغة شخصيات الرواية التي هاجرت، وعاشت داخل المجتمعات الغربية؛ ومن ثم مارست حوارات تلك الشخصيات تأثيراتها في السرد .

2- نمط المزج

من أنماط التداخل الأخرى التي أدرجها الأديب داخل سياق سرده ما يسمى بـ :
 التداخل بالمزج وهو مزج لغتين مختلفتين، ويكون ذلك على مستوى المفردات وليس الجمل،
 وذلك كما سوف يتضح في الفقرات التالية :

المثال	توضیح نمط التداخل بالمرج
<p>1- میں آسانی سے ان سب معلومات کو دس پندرہ اور تہیں چالیس لائینوں میں سمیٹ کر فارغ ہو سکتا ہوں۔ مگر مجھے یقین ہے کہ زلیخا ایسی حرکت کو پسند نہیں کرے گی کیونکہ اب میں یہ بتا سکتا ہوں کہ اُس کی ایما پر میں نے ہماری chatt گفتگو کے دوران ایک دفعہ اپنی یادداشتیں (memories) یا سرگذشت (chronicle) لکھ ڈالنے پر آمادگی ظاہر کر دی تھی تا کہ اس کو بنیاد بنا کر وہ اپنے اخبار کے لیے ایک دلدوز قسم کی story تیار کر دے۔ (64)</p>	<p>- گفتگو chatt بمعنی : محادثة</p> <p>- یادداشتیں (memories) بمعنی : ذاكرة التخزين / ذکریات</p> <p>- سرگذشت (chronicle) بمعنی : وقائع / أحداث.</p> <p>ونلاحظ في الأمثلة الثلاثة أن الكاتب جاء بالمفردات الإنجليزية على لسان الشخصية إلى جانب المفردات المكافئة لها في الأردية الأمر الذي يدل على رغبة المتكلم في توضيح لغة الحوار.</p> <p>- Story : بمعنی قصة / حکایة</p>
<p>2- basic data ابھی نا کافی ہے - variables کو اخذ کرنے اور اُن میں co-relations تلاش کرنے</p>	<p>Variables بمعنی : متغیرات</p> <p>co-relations بمعنی : العلاقات المشتركة وجاء اللفظ مكافي ل: " باہمی تعلقات " في الأردية</p>

	کی منزل ابھی بہت دور ہے۔ (65)
3- "میرا چابی گم ہوگئی ہے" میرا کمرہ loked ہے۔"	loked : بمعنی مغلق . وقد جاء به الكاتب كلفظ مكافئ لكلمة " بند " في الأردنية . (66)
4- جب وہ فائلیں save کرتے یا کہولتے یا delete کرتے " (67)	Save کرتے : بمعنی يحفظ والمعنى المكافئ لها في الأردنية هو : محفوظ کرتے وأصل الفعل محفوظ كرنا / حفاظت كرنا. Delete کرتے : بمعنی يحذف والمعنى المكافئ لها في الأردنية حذف کرتے وأصل الفعل حذف كرنا . ويتضح في الفقرة التداخل بالمرج عن طريق كتابة الكلمة نصفها باللغة الإردنية والنصف الأخر باللغة الإنجليزية .
5- مجھے یقین ہے تم آزادانہ sex کر رہے ہو اور وہ یہی multiple تمپاری باتوں سے مجھے جنسی جرائم کی بو آرہی ہے۔ تمام تر ذہنی ابتری کے باوجود میرا IT-cyber-self کم از کم دو منٹ زلیخا کے لفظ stinks پر سوچتا رہا	-آزادانہ sex : بمعنی حرية الجنس، ونلاحظ التداخل بالمرج بين الكلمة بين اللفظ الإنجليزي واللفظ الأردني . IT-cyber-self : بمعنی تكنولوجيا المعلومات السيبرانية الذاتية . Stinks-بُو: : بمعنی رائحة سيئة / نتن

65 - الرواية ص 70 .

66 - الرواية ص 111 .

67 - الرواية ص 54 .

<p>Isolate- کریں گے : وأصل الفعل " علیحدہ کرنا " بمعنی : أن يعزل وقد جاء الكاتب باللفظ الإنجليزي المتداخل ممزوج مع لفظ " کرنا " الأردی .</p> <p>Trigger- : وفي الأردية بمعنی محرك: أي مشغل / دافع/ حافظ .</p>	<p>کہ وہ جب نیٹ یا میل کے ذریعے خوشبویں on line بھیجنا ممکن بنائیں گے تو یہ کیسے ہوگا۔ شاید آرگینک کیمسٹری والے کچھ کچھ basic بنیادی خوشبویں isolate کریں گے شاید پھر کچھ سافٹ ویئر جو processor میں کیمیکلز کو trigger کرے گا - (68)</p>
---	---

وفي الأمثلة يتضح التداخل بالمرج بالألفاظ الإنجليزية التي لم تندرج بعد داخل المعاجم والقواميس الأردنية حيث لا تزال مجرد كلمات تأتي على لسان بعض الأفراد إلا أنها بمرور الوقت يعتاد عليها المجتمع لتصبح جزء من اللغة المتداولة ثم تُدرج في القواميس، والمعاجم اللغوية لتصبح ألفاظ مقترضة تشكل جزءاً من نسيج اللغة. وعلى الرغم من ذلك، إلا أن التداخل اللغوي الذي قام به " ميرزا اطهر بيگ " لم يعمل على تفكيك النسق السردي للرواية؛ بل أن السياق جاء متناسقاً، ومنسجماً يدل على تمكن الكاتب من اللغتين، والتنقل خلالهما بمهارة ويسر كما هو واضح في الأمثلة .

وأخيراً، نستطيع أن نُحيل أهداف تمثلات اللغة الإنجليزية في الرواية إلى أمرين هما :

- 1- العمل على خلق أساليب لغوية متعددة تبرز التعددية داخل مجتمع الرواية، وتعمل بالتالي على تعدد الرؤى، والمواقف، والسّمات الفكرية .
- 2- إن المفردات والتعبيرات التي أُدرجت بفعل اللغة الإنجليزية كانت عن قصد ووعي من الكاتب حيث عمل من خلالها على تقليص الفجوة الثقافية، وتباين الأفكار، والقيم، والآراء، ووجهات نظر الشخصيات الأمر الذي بدوره ينعكس على القارئ .

ومما سبق نلاحظ أن سرد الرواية يتداخل بأنماط الاقتراض والتداخل اللغوي الذي عمل على إبراز هوية الرواية، وما تضمنته من تعدد، وغيرية عكست روح العصر، والوضع الفكري الراهن للمجتمعات، والذي نتج بفعل العولمة، ويتجلى ذلك أمام القارئ حين النظر في فقرات، وعبارات، ومفردات الرواية . الأمر الذي ينم أيضاً عن الاتجاه التغريبي لـ " مرزا اطهر بيگ " وانفتاحه، وتأثره بالنمط الغربي للثقافة .

خاتمة :

من خلال الدراسة تم التوصل إلى عدة نتائج كالتالي :

1- يعد استخدام المفردات الإنجليزية أحد الظواهر السسيولسانية التي تتجلى بوضوح في اللغة الأردنية، ويتضح ذلك في السرد الأدبي، ويظهر تأثيرها في كم المفردات، والتراكيب التي عملت على سد النقص الحاصل بها بسبب التقدم التكنولوجي، والتقني، ووسائل التواصل الاجتماعي التي كانت من العوامل الهامة التي جعلت اللغة الأردنية تقترض مفردات وتراكيب إنجليزية، وهذه المؤثرات كان لها أثرها على الناطقين باللغة الأردنية سواء كان على اتصال مباشر أو غير مباشر مع الناطقين بالإنجليزية .

2- تجلت اللغة الإنجليزية بشكل عام في النسيج السردى لرواية " صفر س ے ايک تک " وقد جاء ذلك عن قصد فيه دمج " ميرزا اطهر بيگ " بين لغتين دون أن تحتل صيرورة نسيجه السردى، الأمر الذي أكد على أن اللغة الروائية قادرة على الامتراج، والتداخل، والاندماج مع لغات أخرى .

3- عملت اللغة الإنجليزية على منح الرواية محل الدراسة هويتها اللغوية، والثقافية، وأبرزت سماتها التعددية في ظل قوة سياسة العولمة الموجهة، والمسيرة للثقافات، ومضامينها اللغوية، وقد اتضح ذلك من خلال مفردات، وعبارات عكست التشيع بكل ما هو غيري، ودخيل، ولكنه مواكب للطفرة الحضارية، والواقع الفكري المعاصر .

4- ساهمت المفردات والعبارات الإنجليزية في رواية " صفر س ے ايک تک " في إعطاء خطاب الرواية سماتها، ورؤيتها العابرة للحدود حيث تجاوز اللغة الأردنية اللغة الأم بجوانبها الفكرية، والبنائية لتعكس طابع ثقافة مرحلة ما بعد الحداثة التي رافقتها تحولات سسيو ثقافية واسعة المدى .

5- إن اللغة ليست مجرد شيء جامد، بل كائن يولد، وينمو، ويتغير بفعل الظروف، والمتغيرات المحلية والعالمية، وليس تأثير الاستعمار والعملة والطفرة التكنولوجية عنا ببعيد، فهما من التحديات التي تواجهها اللغة، وتأثيرها على اللغة الأردنية وغيرها واضح وملموس .

6- إن المفردات والتعبيرات الإنجليزية التي أُدرجت في الخطاب السردى في رواية (صفر س ے ايكتك) جاءت عن قصد، ووعي من الكاتب من أجل إبراز تعدد الأصوات، والشخصيات الروائية التي أدت إلى انعكاس اختلاف التصورات والرؤى الفكرية، وكشفت عن الجانب الحدائى في الرواية من خلال التداخل بين الثقافة القومية والعالمية، وما يحمله ذلك من أنماط مختلفة من الوعي .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية

- 1- أثر العمولة في الخصوصية الثقافية للرواية الإيرانية والجزائرية، زهراء صادقي (دكتورة)، مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة الثامن عشر ، العدد الثالث، الخريف 2022 م .
- 2- التداخل اللغوي في الرواية الجزائرية المعاصرة لـ واسيني الأعرج أنموذجاً ، أطروحة دكتوراة، سميحة الأبيض، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب والفنون، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، 2020-2021 م .
- 3- التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليم اللغة الفرنسية، قدورة نبيا، أطروحة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006 م .
- 4- الاقتراض اللغوي واقتراض الإنجليزية من العربية، عثمان ساوادوغو (دكتور)، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2021 م .
- 5- التهجين في روايات أحمد المخلوفي، جميل حمداوي، الطبعة الأولى دار الريف للطبع والنشر، الناظور- تطوان/ المملكة المغربية، 2020 م .
- 6- الدلالة اللفظية، محمود عكاشة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002 م .
- 7- اللغة العربية وظاهرة التهجين اللغوي : المخاطر والحلول، عبديش الزهر، مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد 3، العدد 2، الجزائر، 2022 م .
- 8- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة قرض، دار الدعوة، الطبعة الخامسة، 2011 م .
- 9- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، مصر، 1986 م .
- 10- ظاهرة الاقتراض اللغوي في اللغة العربية، بن حيزية أسماء، وآخرون، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2018 م .
- 11- ظاهرة الاقتراض بين اللغات، كمال محمد جاه الله، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، 2007 م .
- 12- محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، محمد عفيف الدين، دار العلوم اللغوية، الطبعة الثانية، 2010 م .

13- مفهوم التهجین وآلياته فی الروایة، جمیل حمداوی، دار النابعة، ط 1، بدون تاریخ .

14- موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، 2006 م.

ثانياً : المصادر والمراجع الأردنية

1- اردو زبان پر انگريزي زبان كے اثرات، محمد بن عمر، بار اول، كتاب خانہ عابد روڈ وحيد آباد، دکن، 1955 ء .

2- اردو ناول كے چند اہم زاويے، ممتاز احمد خان، انجمن ترقی اردو، كراچی، بدون تاریخ .

3- اردو لسانیات، شوكت سبزواری (ڈاكٲر)، ایجوکیشنل بک ہاوس علی گڑھ، 1990 ء .

4- اردو افسانے پر مغربی ادب كے اثرات، شہناز شاہین، (ڈاكٲر)، تخلیق كار پبلشرز، 1999ء.

5- بابائے اردو ڈاكٲر مولوی عبد الحق فن اور شخصیت، سید معراج نیر، (ڈاكٲر)، انجمن ترقی اردو (ہند) دہلی، سن اشاعت 1995ء .

6- اردو افسانے بیسویں صدی کی ادبی تحریکوں اور رجحانات كے تناظر میں، شفیق انجم (ڈاكٲر)، یورپ اکی ڈمی، اسلام آباد .

7- اردو لسانیات كے عصری مباحث، غازی علم الدین كا لسانی زاویہء نظر: ایک عصری محاکمہ، مرتب : معین الدین عقیل (ڈاكٲر)، مثال پبلشرز، فیصل آباد، 2022 ء

8- تاریخ ادب اردو، رام بابو سکسینہ، ترجمہ : مرزا محمد عسکری، نول کشور پریس لکھنؤ، چوتھی بار، ، 1952ء .

9- تین نئے ناول نگار، روبینہ سلطان، دستاویز، لاہور، 2012 ء .

10- جدیدیت اور ادب، آل احمد سرور (ڈاكٲر)، شعبہ اردو، مسلم یونیورسٹی، علیگرہ، بار اول، اگست 1969ء.

- 11- جدیدیت فلسفیانہ اساس، شمیم حنفی، مکتبہ جامعہ لیمٹڈ، نئی دہلی، اشاعت اول، 1977ء.
- 12- حسن کی صورتِ حال ' مرزا اطہر بیگ، سانچہ پبلیکیشنز، لاہور، ۲۰۱۴ء .
- 13- عالمی فروغ اردو ادب ایوارڈ : پاکستان سے ممتاز ادیب مرزا اطہر بیگ کا انتخاب، ایم فریدی، آواز، 30 مارچ 2023ء .
- 14- قیام پاکستان کے بعد اردو زبان پر انگریزی کے اثرات، کلیم احسان بٹ (ڈاکٹر)، مضمولہ : اخبار اردو، نومبر 2013ء .
- 15- قواعد اردو، عبد الحق مولوی، ڈاکٹر، بار اول، 1958ء .
- 16- سر سید احمد خان اور جدت پسند، محمد علی صدیقی (ڈاکٹر)، ایجوکیشنل پبلشنگ ہاوس، دہلی، اشاعت اول، 2003ء .
- 17- صفر سے ایک تک: ایک تجزیہ، مضمولہ " قومی زبان "، شمارہ ماہ دسمبر، 2010ء .
- 18- عالمگیریت : انگریزی کا دنیا عالمی کردار اور اردو، محمد عامر رانا، تجزیات، 19 ستمبر 2019ء .
- 19- لسانیات اور زبان کی تشکیل، محمد اشرف کمال (ڈاکٹر)، اشاعت اول، مثال پبلشرز، فیصل آباد، بدون تاریخ .
- 20- ما بعد جدیدیت: تاریخ و تنقید، رؤف نیازی، پرنٹرز ناظم آباد، کراچی، طبع اول، 2003ء.
- 21- مرزا اطہر بیگ کی صورتِ حال، اقبال خورشید، مضمولہ " سن ڈے ایکسپریس "، فیصل آباد، ۲ نومبر ۲۰۱۴ء .
- 22- مرزا اطہر بیگ : تعارفی مطالعہ، علی حسن اویس، ہم سب، 15-11-2022ء .
- 23- مرزا اطہر بیگ، کے ناولوں کا موضوعاتی و اسلوبیاتی مطالعہ، محمد فرید احمد، (ڈاکٹر)، نور تحقیق (شمارہ 5) شعبہ اردو، لاہور گریڈن یونیورسٹی، لاہور .

- 24- منٹو کا اسلوب، طاہرہ اقبال، فکشن ہاوس، لاہور، 2012ء .
- 25- مقدمہ کتاب دی اسٹین ڈرڈ انگلش - اردو ڈکشنری، مولوی عبد الحق، انجمن ترقی ہند، نئی دہلی، انڈیا . بدون تاریخ .
- 26- مولوی عبد الحق ادبی اور لسانی خدمات، خلیق انجم، جلد اول، انجمن ترقی اردو ہند، 1992ء .
- 27- مولانا آزاد سر سید اور علیگڑھ، محمد ضیاء الدین انصاری، اشاعت اول، 1993م .

ثالثاً : المصادر والمراجع الإنجليزية

- 1- A history of India, Percival Spear, Great Breatain, 1975 .
- 2- A Linguistic Study of Borrowings from English to Urdu, Muhammad Aslam Sipra, International Journal of Linguistics. Vol. 2No. 1: January 2023.
- 3-English Loanwords in Urdu Language, Ilyas khan Aligarh Muslim University Aligarh, India, 2018 .
- 4-English as a global language, Crystal, D. -1 Cambridge, UK: Cambridge University, .press; 1997 .
- 5-Conceptualizing range and depth in Indian English. World Englishes, Jean, D.S. (2001).
- 6-- Lexical Borrowing : A study of English Loanwords in urdu Language, Ali Ahmed, journal of critical Reviews, vol 8, issue 02, 2021.p:882 .

رابعاً : شبكة المعلومات الدولية

- 1- ویکیپیڈیا : اوتو جسرسن <https://ar.wikipedia.org/wiki/%>
- 2- https://www.alukah.net/literature_language